وهو بطلبهم بان يعرفوا عموم عبيده بنعمه وافضاله ، هم
يدعون سوقا الى اللقاء ، وهو يقول ما اتم فيه بعيني ولكم
عندي الرضى وقال رضي الله عنه ما قامت حقيقة الحق
في زمن قط الا انتصب لها من صور الاغيار من يريد بيضاها ،
وطلال من ظواهر الآثار لتشبه بها ويحكيها ، والله تعالى
يصونها في ذلك ويحفظها ويكفيها وقال رضي الله عنه من اعظم
ابواب الفتح يقظة العبد من غفلته وقال رضي الله تعالى عنه
اذا هب النسيم الغبي من تحت خفي الاشارات قبلته قلوب
الاحرار ، ونفرت عنه نفوس الاغيار وقال رضي الله عنه
العبد لا يزال مضطرا لانه فقير الى الله تعالى ابدا ، لا غنى
له عن الله تعالى في شئ ولا بشئ ، فهو ملجأ الى الله تعالى في جميع
الحالات ، مسوق اليه بسوط الضرورات ، فقير بكل معنى وعلى
كل حال الى لطفه وبره ، اسير بكل وجه تحت سلطان عظمته
وعظيم قهره ، فالعبد فقير الى الله تعالى ابدا ، فهو مضطر ابدا
فلهذا يرجى له استجابة دعوته وتحقيق اجابته ،

الارضية ، ومعالم عمارها رذائل المعاني الحيوانية ،
وصفات الاشكال الشيطانية ، كثيرهم قليل ، وعزيزهم
بالحقيقة ذليل ، اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم
الغافلون ، وهؤلاء الاخيار قل عدد ظواهرهم ، وكثر
مدد سرائرهم ، يوزن الرجل منهم بعدد كثير من جنسه
الابرار ، فما ظنك باولئك الذين لا وزن لهم بالنسبة الى
سعة انواره ، وما قدر اولئك الذين لا قدر لهم مع عظيم
مقداره ، يضيق الكون الفاني الذي اولئك جزء حقير من
جملة اقطاره عن سعة انوارهم ، ويتلاشى العالم الدنيوي
بما فيه عند ظهور اشعة اسرارهم ، واذا كان نور تسبيحة
من احدهم تملأ ما بين السماء والارض ، فما ظنك بقلب انبسط
عنه نورها ، وافق سر كان منه طلوعها وظهورها جاء
في الحديث وسبحان الله والحمد لله تملأ او تملان ما بين السماء
والارض وقال رضي الله عنه كلما جد العبد المؤمن بالصدق
حقيقة الايمان اقتضى تجديده ذلك فتأخر العالم الاعوان ،

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)